@ 229 @ على كل نفس بأرزاقهم وأطعمتهم كالذين يصفون أن لي شريكا معناه لا تكون عبادة ا كعبادة غيره ^ قل سموهم ^ يعني قل يا محمد سموا هؤلاء الشركاء يعني سموا دلائلهم وبراهينهم وحججهم ويقال سموا منفعتهم وقدرتهم .

ثم قال ^ أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض ^ يعني تخبرونه بما علم أنه لا يكون ويقال معناه أتشركون معه جاهلا لا يعلم ما في الأرض ويقال معناه أتخبرون ا بشيء لا يعلم من آلهتكم يعني يعلم ا أنه ليس لها في الأرض قدرة ^ أم بظاهر من القول ^ يعني أتقولون قولا بلا برهان ولا حجة ويقال بباطل من القول يعني إن قلتم إن لها قدرة لقلتم باطلا وقال قتادة الظاهر من القول الباطل وكذلك قال مجاهد .

ثم قال ^ بل زين للذين كفروا مكرهم ^ يقول ولكن زين للذين كفروا من أهل مكة كفرهم وقولهم الشرك ^ وصدوا عن السبيل ^ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ^ وصدوا عن السبيل ^ بنصب الصاد يعني إن الكافرين صدوا الناس عن دين ا الإسلام وقرأ الباقون ! 2 2 ! بضم الصاد على فعل ما لم يسم فاعله مثل قوله ! 2 2 ! [ فاطر : 8 ] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من يخذله ا عن دينه الإسلام ولا يوفقه ^ فما له من هاد ^ يعني ما له من مرشد إلى دينه غير ا تعالى .

قوله تعالى ^ لهم عذاب في الحياة الدنيا ^ يعني لهم في الدنيا الشدائد والأمراض ويقال عند الموت ويقال القتل على أيدي المسلمين والغلبة عليهم ^ ولعذاب الآخرة أشق ^ يعني أشد ^ وما لهم من ا من واق ^ يعني ملجأ يلجؤون إليه يقيهم من عذاب ا $ سورة الرعد 35 - 37 $ .

قوله تعالى ^ مثل الجنة التي وعد المتقون ^ قال بعضهم المثل هنا أراد به الصفة ولم يرد به التشبيه لأنه قد ذكر من قبل حديث الجنة وهو قوله تعالى ^ للذين استجابوا لربهم الحسنى ^ [ الرعد : 18 ] وقال بعد ذلك ^ جنات عدن يدخلونها ^ [ الرعد : 23 ] ثم بين ها هنا صفة الجنة يعني صفة الجنة ^ التي وعد المتقون ^ الذين يتقون الشرك والفواحش روي عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه أنه كان يقرأ ^ أمثال الجنة التي وعد المتقون ^ يعني صفاتها وأحاديثها ^ تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم ^ يعني حملها ونعيمها لا ينقطع عنهم أبدا ^ وظلها ^